مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية
تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة جامعة تيسمسيلت/الجزائر
ISSN 2571-9882 EISSN 2600-6987
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297
Contemporary Studies is a bi-annual open access International double-blind journal. It is published by the University of Tissemsilt, Algeria.

المجلد:.08/ العـدد01 جوان (2024)، ص.ص158-166.

القيم الفنيّة والجماليّة في المثل الشّعبي الجزائري دراسة تحليليّة وصفيّة

The Artistic and Aesthetic values in Algerian folk proverbes: An Analytical and Descriptive Study. Université Djilali Bounaama, Khmis Miliana, Algéria.

هناء بلعباس
h.belabbas@univ-dbkm.dz
جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة
(الجزائر)

تاريخ الاستلام:2024/01/01 تاريخ القبول: 2024/05/26 تاريخ النشر: 2024/06/02

ملخص:
يضمّ الأدبُ الشّعبي مجموعةً من الأجناس الأدبيّة المنظوم منها والمنثور، شأنُهُ شأن الأدب الرّسمي ومن هذه الأجناس نجد المثل الشّعبي؛ والمثلُ كفن نثري عُرِف منذُ القِدم ومَزال يُتداولُ في وقتنا الحالي وذلك لأهميته في صنع الإنسان، لذلك جاءت دراستُنا حول المثل الشّعبي الجزائري ونهدف من خلالها إلى إظهار قيمته الدّلاليّة وإبراز القيم الجماليّة فالمثل على إيجازه إلاّ أنّه يحْملُ قصّةً في ثنايا ألفاظِهِ.
تكمُنُ أهميّة الموضوع في تسليطه الضّوء على القيم الفنيّة والجماليّة في المثل الشّعبي الجزائري والكشف عنها وما تضيفه لهُ من أهميّةٍ واضحة تجعلُه فنًّا قائمًا بذاته يستحقُّ الدّراسة والبحث لأنّ المثل ساهم بشكلٍ كبير في نقل حياة العرب فتعرّفنا من خلاله على سلوكاتهم وأخلاقهم وأيامهم ولم يندثر هذا الفن لأنّهُ ماتعٌ بالدّرجة الأولى ولهُ من الخصائص ما تجعلُه محل اهتمام البحثة والمختصين وفي مقدّمة هذه الخصائص الجانب الفنّي الجمالي المتمثل في إيجاز القول وعمق الفكر وجودة السّبك.
كلمات مفتاحية: الأدب، الشّعبي، اللّهجة، المثل.

Abstract:
Popular literature includes a group of literary genres, organized and scattered, like official literature, and from these genres we find the popular proverb; proverb as a prose art has been known since ancient times and is still circulating nowadays because of its importance in man-making, so our study came about about the Algerian popular proverb and we aim through it to show its semantic value and highlight aesthetic values. The importance of the topic lies in highlighting the artistic and aesthetic values in the Algerian folk proverb and revealing them and what they add to it of obvious importance that makes it a stand-alone art worthy of study and research because the proverb contributed greatly to the transfer of Arab life, through which we learned about their behavior, morals and days, and this art did not disappear because it is primarily and has characteristics that make it the subject of attention of researchers and specialists, foremost of these characteristics is the artistic aesthetic aspect represented in the brevity of the statement, depth of thought and quality of casting.

Keywords: *Popular literature; Dialecte; proverb.*

مقـــــــــدّمة:

تتنوّعُ الأجناس الأدبيّة وتتعدّدُ وهذا ما نُلاحظُه في الأجناس الأدبيّة الشّعبيّة، فقد تجاوز الأدب الشّعبيُّ ذلك المفهوم الضيّق على أنّه أدبٌ عاميٌّ وقائلُه أُميٌّ ليُصبح علمًا قائمًا بذاته نال المكانة العالية والقيمة المرموقة والاهتمام اللّائق كونه يمثّلُ ماضي الشعوب وحاضر الأمم ومستقبَلها؛ وقد خطّت أنامل المبدعين عبر حقب الزمن المتعاقبة أجود الآثار ممثّلةً في القصّة والحكاية والطرفة والنادرة والملحمة والأسطورة والمثل واللُّغز والأحجية التّي كتبت بلغةٍ خالفت اللُّغة العربيّة الفصحى من حيثُ الصرف والنحو والمعجم فأنتجت لنا هذا الأدب الحافل بالقيم المختلفة والخصائص الجماليّة فأقيمت من أجله المؤتمرات العلمية والملتقيات الوطنيّة للوقوف على منزلة الأدب الشّعبي بين مختلف العلوم.

ونريد ها هنا أن نتجاذب الحديث حول الأدب الشّعبي لأنّ الأدب لا يقتصرُ على اللُّغة الفصحى فحسب فقد أصبح الطالب والباحث يبحث عنْ كل ما لهُ علاقة بالهويّة الوطنيّة والجانب الجمالي والجمال كوجُود نلمحُ حضورَهُ في النَّص فصيحًا كان أو عامِيًّا (شعبي) خاصَّةً إذا كان الموضوعُ ثوريًّا ناقلاً لأحداث أو معارك تاريخيّة دارت رحاها بين منْ سُلِبت أرضُه واغتُصِب وطنُه أو مُفسِّراً لظواهر اجتماعيّة أو سلوكات معيّنة. وبالحديث عن الأنواع فالأدب الشّعبي ينقسم إلى نوعين هما الشِّعر والنَّثر أمّا الشِّعر فقد عُرّف تعريفاتٍ متعدّدة وسمّي تسميَّاتٍ متنوّعة وله أشكالٌ قديمة وأشكالٌ حديثة بناءً على شكل القصيدة ومضمُونها؛ والقسم الثاني وهو النَّثر الذّي يحتوي فنونًا متنوّعة كالقصّة الخرافيّة والأمثال والحكم والألغاز والأغنية الشّعبية ومسرح الفرجة..الخ.

يمثّلُ المثل الشّعبي الجزائري فنًّا من الفنون التّي وجد فيها العامّة ضالتَهم وراحتَهُم في التّعبير فقد منحهم هذا النَّص الحريّة في التنقُّل بين أشكاله المختلفة والمتنوّعة حيث أمكننا القول أنّ المثل حاضرٌ وعرف مراحل عدّة ساهمت في تطوُّره ونضجهِ فهو يُمثِّلُ شكلاً من أشكال الأدب الشّعبي وعليه انطلقنا من التساؤلات التّالية: ما مفهوم الأدب الشّعبي؟ وما مفهوم المثل؟ وما هي القيم الجماليّة في المثل الشّعبي الجزائري؟ وما هي قيمة المثل الشّعبي الجزائري؟

قسّمنا دراستنا للإجابة على تساؤُلاتها إلى قسمين الأوّل نظري جاء لتحديد المُصطلحات والمفاهيم حيْثُ وقفْنا عند تحديد ماهية الأدب الشّعبي واللّهجة والمثل والثاني تطبيقي تحت عنوان القيم الجمالية في المثل الشّعبي الجزائري عرضْنا فيه مجموعةً من الأمثال الشّعبية الجزائرية التّي لا تخلو من عمق الفكرة وجودة الصّياغة وذلك لتحقيق دلالةٍ معيّنة ونهدفُ من خلال هذا العنوان الكشف عما تكتنزُهُ الأمثال على اختلافها من جماليّات أدبيّة وجوانب فنيّة تجعلُه محطّ اهتمام ودراسةٍ وبحث، لنختم الدّراسة بخاتمة لأهم النتائج المُتوصّل إليها.

1-تحديد المصطلحات والمفاهيم:

1-تعريفُ الأدب الشّعبي:

يعتبر الأدب الشّعبي أدبًا قائمًا بذاته له فنونُه المتنوّعة شعريةً كانت أم نثريّة وقد تعرّض مفهوم الشعبي إلى تعاريف متباينة حيْث اتفق الباحثون في بعض جزئياته واختلفوا في بعضه الآخر وحتّى تسمياته تعدّدت وتنوّعت ومنها ما قبل ومنها ما رفض. وعليه لابدّ من العودة للدّلالة اللُّغوية والاصطلاحية.

2-1-مفهوم مصطلح الشّعبي:

أ-لـغةً:

ورد مصطلح الشعبي بمعاني متعدّدة حيث ورد بمعنى الجمع وضدّه والتّفريق وضدّه والإصلاح وضدّه كما جاء بمعنى مكان الصَّدع والشَّق والموضع واسم جبل باليمن والقبيلة...1.

ب-اصطلاحاً:

وقد حافظ المعنى الاصطلاحي على هذا المعنى اللُّغوي وإن اختلفت التّعريفات عند المُحدثين فقد عرّف الأدب الشَّعبي لأيّة أمّة من الأمم أنّهُ« أدب عاميتها التقليدي؛ الشّفاهي، مجهول المؤلّف، المتوارث جيلاً عنْ جيل»2. أي أدبُ جماعةٍ بالعامية المنقول شفاهًا ينتقل جيل عن جيل ليعبّر عنْ ثقافتهم، وهناك منْ عرّفه باعتبار "اللُّغة" فقيل «أنّ

الأدب الشعبي هو أدب العاميّة، سواء كان مكتوباً أو مطبوعًا، وسواء كان مجهول المؤلّف أو معروفه، متوارثاً عنْ السلف السّابق أو أنشأهُ معاصرون معلومون لنا»3. وهنا اتّسعت رقعة الأدب الشّعبي لتضمّ مجهول المؤلّف ومعروفه قديمًا كان أو معاصر وهو «الأدب المعبّر عنْ ذاتية الشّعب، المستهدف تقدُّمه الحضاري، الرّاسم لمصالحه، يستوي فيه أدب الفصحى وأدب العامية، وأدب الرّواية الشفاهية وأدب المطبعة، والأثر المجهول المؤلّف، والأثر المعروف المؤلّف»4. ولو أنّنا لسنا بصدد عقد مقارنة بين الأدب العامي والفصيح ذلك أنّ لكلّ أسسه وطرائقه لكن الأدب الشّعبي منْ خلال هذه التّعاريف لم يصل للمفهوم الصّحيح إذْ اقتصرت على المشافهة وأن يكون قائله معروفا ولعلّ ما ذهب إليه **"عبد الحميد يونس"** حيث عرّفه بقوله: «فالأدب الشّعبي إذن هو القول الذّي يعبّر بهِ الشعب عن مشاعره وأحاسيسه أفراداً وجماعات، فهو من الشّعب وإلى الشّعب، يتطوّر بتطوُّره، وهو غذاؤهُ الوجداني الذّي يلائمُهُ كلّ الملائمة وليس ينفعهُ غيره، وهو يمتاز من سواه بسمات تجدها في سائر أنواعه وأقسامهِ التّي تتناقلها الأجيال، وتعتزُّ بها المواطن والشُّعوب»5. الأدب الشّعبي تعبيرٌ صادقٌ عن المجتمعات يحمل أحاسيسها ومشاعرها ويمثّل مصدر اعتزاز وافتخار. يحمل مميّزات وسمات بارزة تميّزه عن الآداب الأخرى نجدها في كلّ أنواعه وأقسامه.

وقد يختلط مفهوم الأدب الشّعبي مع مصطلح آخر وهو **"الفُلكُلُور"***، الذّي يستخدم كمصطلح مرادف له ولو لم يتم التّصريح بذلك ممّا قد يلتبس الأمر على المشْتغلين التفريق بينهما يقول" **فاروق خورشيد"** في تعريفه الأدب الشّعبي العربي أنّهُ: «مجموعة العطاءات القوليّة والفنيّة والفكريّة والمجتمعيّة التّي ورّثتها الشّعوب التّي أصبحت تتكلّم العربيّة وتدين بالإسلام، بعد الفتوحات الإسلاميّة »6.

يقصد **"فاروق خورشيد"** بقوله هنا **"الفلكلُور"** الذّي يعنى بدراسة الموروث الثّقافي للشّعوب من فنون القول والطقوس المختلفة المتعارفة كالرّقص والحرف والفنون التّشكيليّة وباقي الفنون. وكان لهذه الفنون الفضل في تقديم جوانب الحياة المختلفة لأمّة من الأمم لأنّ الفنّ ما هو إلاّ تعبيرٌ عن جوانب الحياة الفكريّة والثّقافية الموجود عند الأمم والحضارات المختلفة. بينما الأدب الشّعبي يقتصر على فنين فقط فهو يُطلق للدّلالة على الأدب شعرًا ونثرًا فقط.

الأدب الشّعبي بشقيه الشّعر والنثر*، طريقةٌ تعبيريّة يوظّفها المبدع المدرك لقواعد كتابة الأدب الشعبي لإيصال جملة من المقاصد والأغراض، ولكن بلغة غير العربيّة بمعنى تُخالفُها لأنّنا لا نستطيع بحال من الأحوال التحدُّث دون توظيف مصطلحات هذه اللُّغة الكريمة الشّريفة فكم من مصطلح كنّا نعتقد أنّه عاميٌّ في حين هو عربيٌّ فصيح.

القصص الشّعبي نمطٌ من أنماط الكتابة التّي كتب فيها القدماء والمحدثين غير أنّ طريقة التّعبير تختلف حيثُ يكون التّعبير بلغة ليست العربيّة الفصحى بل نلمح طغيانًا واضحاً للهجة معيّنة فننسب القصيدة على سبيل المثال إلى تلك الرُّقعة الجغرافيّة المُعيّنة كأن نقول قصيدة شاوية في مدح الثُّوار أو قبائليّة في الفخر....إلخ. وهنا نلاحظ تدخُّل التّوظيف اللّهجي.

2-تعريف اللّــهجة:

أ-لغـةً:

اللّهجة «مأخوذة من لهج الفصيل يلهجُ أمه: إذا تناول ضرع أمه يمتصُّه ولهج القصيل بأمه يلهج إذا اعتاد رضاعها فهو فصيل لاهج»7. وتعني أيضًا الولوع أي ولوع الطفل بلغته بأمّه بلهجته بوطنه. فاللّهجة لغة الإنسان فقد فطر عليها وتعوّد ونشأ عليها.

ب-اصطلاحـــــــاً:

وقد ورد في معناها الاصطلاحي أنّها: «طريقةٌ معيّنة في الاستعمال اللُّغوي توجد في بيئة خاصّة من بيئات اللُّغة الواحدة»8. فاللّهجة مجموع العادات والطرائق الكلاميّة تختصُّ ببيئةٍ معيّنة وهذه «الطريقة أو العادة الكلاميّة تكون صوتيّة في غالب الأحيان ومن ذلك –في لهجات العرب القديمة: العنعنة وهي قلب الهمزة المبدوء بها عينا وهذه الصّفة معروفة عند قيس وتميم يقولون في أنّك عنك، وفي أذن عذن على حين أنّ العرب ينطقون الهمْزة دون تغيير في أوائل الكلمات»9. تعدُّ اللّهْجة إذن وسيلةً منْ وسائل التّعبير وللعرب لهجاتٍ متنوّعة تتنوَّعُ حسب اختلاف السكّان ومناطقَ تواجُدهم وكذلك اللّهجات الجزائِريّة تتنوَّعُ وتتعدَّدُ لأنّنا بصدد الحديث عنْ بلد بحجمِ قارّة.

ساهمت اللّهجة في تكوين المثل الشعبي حيْثُ «ارتبط تاريخُ نشْأة المثل الشّعبي بنشْأة اللّهجة العاميّة في مختلف الأقطار العربيّة المختلفة، فالبعض يرى أنّ اللُّغة التّي وصلتْنا عن الجاهليّة وصدْر الإسلام وعصر الدّوْلة الأمويّة والعبّاسيّ، ليست لُغة عامّة، وإنّما لغة خاصّة، لُغة الشُّعراء والكُتّاب، أمّا العامّة فكانوا يتحدّثون لغة لهجة عامّة، نشأت من تزاوُج العربيّة الفُصحى ببعض اللّهجات الدّخيلة عليْها، وأنّ الكتّاب كانوا يُفصّحون ما يروْن على ألسنة العامّة في كُتُبهم»10! جاء المثل في البيئة الجاهليّة وما بعدها إلى غاية الدّولة العبّاسية بلغةٍ فُصحى يتكلّمُ بها ذوو المستوى الرّاقي من الشعراء والكتّاب في حين اختلفت لغة المثل بعد هذه الفترة لأنّ الاختلاط بالعجم أثّر في لغة المثل فلم يبق على ما كان عليه فأصبحت لغته عاميّة وفصيحة فلقد انصاع لحكم التّأدية اللّهجيّة.

3-تعريف المثـل:

3-1-لغـةً:

ورد معنى **"المثل"** في المعاجم العربيّة ونورد هذه التّعريفات كما يلي:

جاء في مُعجم **"العين"**: «المَثَلُ: الشَّيْءُ يُضْرَبُ للشَّيء فَيُجْعَلُ مِثْلَهُ. والمَثَلُ: الحَديثُ نَفْسُهُ»11.

ووجدْنا في **"لسان العرب"** أنَّ المثل «والمَثِيلُ: كالمِثْلِ، والجمع أمثالٌ، وهُمَا يَتَمَاثَلانِ.. والمثَلُ: الحديثُ نَفْسُهُ.. والمَثَلُ: الشَّيْءُ الذّي يُضْرَبُ لِشَيْءٍ مَثَلاً فَيُجْعَلُ مِثْلُهُ، وفي الصِّحاح: ما يُضْرَبُ بِهِ منْ الأَمْثالِ. قال الجَوْهَرِيُّ: وَمَثَلُ الشَّيْءِ أَيْضًا صِفَتُهُ... ويُقالُ:

تَمَثَّلَ فُلاَنٌ ضَرَبَ مَثَلاً، وتَمَثَّلَ بالشَّيْءِ ضَرَبَهُ مَثَلاً.. وَقَدْ يَكُونُ المَثَلُ بمعْنى العبْرة»12.

وعرّفَ "الفيروز آبادي" المَثَلَ بأنَّهُ: «الحُجَّةُ والحَديثُ.. وَتَمَثَّلَ بِالشَّيْءِ: ضَرَبَهُ مَثَلاً.. وَمَثَّلَهُ لَهُ تَمْثِيلاً: صَوَّرَهُ لهُ حتَّى كأَنَّهُ يَنْظُرُ إليْه. وامْتَثَلَهُ هُو: تَصَوَّرَهُ»13. تتّفقُ المعاجم حول معنى المَثلِ لُغةً هو المُشابَهَة والمُماثلة والدّليل.

3-2-اصطلاحًا:

لقد تناول القدامى الأمثال فعرّفُها صاحب **"العقد الفريد"** بقوله:«هي وشي الكلام وجوْهر اللّفظ وحليّ المعاني والتّي تخيّرتْها العربُ وقدمتْها العجم، ونطق بها في كلّ زمان وعلى كلّ لسان، فهي أبقى من الشِّعر وأشرف من الخَطابة، لمْ يسْرِ شيء مسيرها ولا عمّ عمومها حتّى قيل أسير من مثل»14، يُولي تعريف **"ابن عبد ربه"** قيمةً وأهميّة للأمثال فهي نوعٌ من القول الموجز الذّي يحمل في طيّات ألفاظه جملةً من المعاني جعلتهُ خالدًا وراسخًا في أذهان سامعيه وقائليه.

وقد كان المثلُ حاضرًا في الثقافة الغربيّة فقد عرّفهُ **"فريدريك زايلر"** في مؤلّفه "الأمثال الشّعبيّة الألمانيّة" قائلاً:«هو القول الجاري على ألسنة الشّعب الذّي يتميّزُ بطابع تعليمي وشكل أدبي مكتمل يسمو على أشكال التّعبير المألوفة»15

أمّا **"ألكسندر كراب"** فيرى أنّ المثل شكلٌ من أشكال التعبير فهو : «يُعبّرُ في شكله الأساسي عنْ حقيقة مألوفة صيغت في أسلوب مختصر حتّى يتداوله جمهور واسع من النّاس»16، وترى دائرة المعارف الأمريكيّة أنّ «المثل جملةٌ قصيرة مُصيبةُ المعنى تستحْضِرُ بدقّة الحقيقة الشّائعة وتتولّدُ أساسًا في المجتمعات الأولى بأسلوب عامي غير أدبي، وتكونُ شكْلاً فلكلوريًّا في كلّ الأجيال»17، يتميّزُ المثلُ من المنظور الغربي كونه ذو طابع شعبي وليد البيئة لا يخلو من الجانب التّعليمي بأسلوب أدبي جذّاب راقي عنْ باقي أشكال التّعبير المعروفة جاء موجزًا فسهّل ذلك ذيوعه بين ألسنة الشّعب.

عرّف المثَلُ بأنَّهُ «تصْريحٌ أو تقرير لمَبْدأ أو حقيقة أو عاطفة، يَرِدُ في إيجاز بليغ زاخِر بالمَعْنى ويُعنى بالفِكْر والحِكْمة أكثر ممّا يُعْنى بالظرْف والطّلاوة. وهُو قريب الصِّلة بالبديهيّة والحِكْمة وكُلُّها تُشير إلى تعْبير جامِع عنْ حقيقة عامّة أو مُعْتقد عام»18. يرتبِطُ المثل بكُل ما لهُ دلالة تعبيريّة عنْ السُلوك الإنْساني لذلك يرتبْطُ بالحكمة أكثر من الطُرفة يشترك مع الحكمة في جودة الصِّياغة وقوّة التّعبير وكذا الإيجاز لذلك جاز لنا أنْ نقول بأنَّهُ «قولٌ مأثور موجزُ العبارات يتضمَّنُ فِكْرةً صائبة في السُلوك الإنْساني أُطلق في فتْرةٍ من الزّمن ثمّ شاع على الألْسُن يُعبّرُ عمّا يجُولُ في صُدورِ النّاسِ ممّا لا يُمْكِنُ حُسْن التّعبير عنْه. ومضرِبُ المثل هو الحال الذّي استُخدِمَ فيه المَثل. والمثل هو صوت الشّعب ويأتي المثل في مقام التّعبير عنْه»19. «ذلك الفن من الكلام الذّي يتميَّزُ بِخصائص ومُقوّمات تَجْعَلُهُ جنْسًا من الأجناس الأدبيّة، قائمًا بذاته، وقسيمًا للشِّعْر والخطابة، والقِصّة والمقالة والرّسالة والمقامة...»20. يُعتَبَرُ المثَلُ جنسًا منْ أجْناسِ

القَصص الشَّعْبي وهو على إيجازِهِ يحْمل قصّةً ويُجسّدُ معاني كثيرة ودلالات متنوّعة فيُطلقُ على هذه القصّة تسمية **"المَوْرِد"** وعلى القِصّة المُشابهةِ لها **"المضرب"**، أمّا المَثَلُ الشَّعْبِي فَهو «قولٌ وجيز يُعبِّرُ عنْ خُلاصة تجْرِبة، مصْدرُه كامل الطبقات الشَّعْبِيَّة يتميَّزُ بحُسن الكِناية وجَوْدة التَّشْبيه لهُ طابع تعليمي ويرْقى على لُغة التَّواصُل العادي»21. كما نجِدُ لهُ تعْريفًا على أنّهُ «قولٌ شعْبِيٌّ مأثور يُمثِّلُ خُلاصة تجارُب حياتِيَّة ومُحصِّلة خبرات إنْسانِيَّة (شعْبِيّة فرْدِيّة أو جماعِيّة)، يتميّز بإيجاز اللَّفْظ وإصابة المعْنى وجوْدة الكِناية»22. وتمتازُ الأمثالُ الشَّعْبِيَّة في كونِها «عِبارة عنْ حكم جُمِعت في تعابير تمْتازُ بالإيجاز والبلاغة والذَّوْق، وهي تدخُل في جميع مظاهر الحياة. فهناك أمْثال تخُصُّ التَّعامُل اليَوْمي بيْن النَّاس، وأُخرى تَخُصُّ التَّرْبِيّة والأخْلاق الّتي تواضع عليْها المُجتمع، وغيْرها تخُصُّ الدِّين أو المُجتمع، ومنْ بلاغتها وحُسْنِ صوْغها يَسْهُلُ على الإنْسانِ حفْظُها وتتعلّق بالذِّهْن بمُجرّد سماعها لأنّها تدُلُّ على حقيقة منْ حقائق الحيَاة الثّابتة الّتي لا تتغيّر، فهي صالحة لكلّ زمان ومكان لأنّها نتيجة تجارُب اجتماعيّة أو فردِيّة، وهي خُلاصة حقائق حضارة المُجتمع الإنْساني، أي أنّها تكاد تكون حقائق إنْسانِيّة شامِلة»23. تختصُّ الأمْثال الشَّعْبِيّة بجُمْلةٍ من الخصائص جعلتْها مُتداولة بين فئات المُجتمع يحفظُها الكَبِيرُ والصّغيرُ الرَّجُلُ والمَرْآة العام والخاص المُثقّف والأُمِّيُّ نظرًا لإيجازها وقوّة دلالاتها وغزارة معانيها وقُدرة تعْبيرها وجودة عباراتها ودقّة تصويرها وتشْبيها لذلك كانت مصدر اهتمام الشُّعوب والأُمم كونها «تعْبيرٌ صادقٌ عنْ نفْسية طبقات المُجتمع وأفراده على اختلاف مشاربهم وألوانِهم واتّجاهاتهم وأنْماط معيشتهم، وهي دليل على تطوُّر ذوق الجُمْهُور الحضاري الرّفيع، منْ جهة أُخرى يُعدُّ المَثَلُ (أداء) شعْبِيًّا اتّفق النّاس على تقديره والاهتمام به وحظي بالأُنْس والأُلْفة لديْهم والتَّسْليم بما جاء فيه حتّى وإنْ تَضَمّن إيجابِيّة أو سلْبِيّة في التّفْكير...فيُعدُّ أحسن تعْبير عمّا يكِنُّونَهُ منْ أفكار، وما يُجسّدونهُ من عادات وسُلوكات»24.

يُمْكِنُنا منْ خلال ما تقدّم تعريف المثل الشَّعْبي بأنّهُ جنْسٌ أدبِيٌّ يقومُ على موجز القول واختصار العبارة مُتداولٌ بين النّاس لهُ موردٌ ومضْرِبٌ يتميَّزُ بجودة الصّياغة وكثْرة الصُّور البَيانِيّة لتوضيح المعاني وتأكيدها كما يُعبِّرُ عن حقائق ثابتة قد تكون تاريخيّة أو اجتماعيّة يساهمُ في الجانب التّعْليمي يخدِمُ الفرد والمُجتمع.

2-القيم الجماليّة في المثل الشّعبي الجزائري:

نلتمسُ في الأمثال الشّعبيّة الجزائريّة حضورا واضحا ولافتا لجماليّة التّعبير فهي ليست كلاما عاديا بل هو تأديةٌ لهجيّةٌ لمُختلف جوانب الحياة الّتي تعيشُها أمّة معيّنة في قالب أدبي غني بالقيم الجماليّة والفنيّة والأمثال الجزائريّة. وعلى غزارتها فقد تنوّعت معالمها الجماليّة حيْثُ أصبحت معْلمًا من معالم الفنون الأدبيّة، ولاتكاد تخلو من الجانب التّعليمي والجانب الشّعبي والجانب الأدبي.

2-1-الجانب الجمالي:

يبرُزُ في الأمثال الشّعْبيّة الجزائريّة الجانب الفنّي والجمالي وهذا مكمنُ بلاغتها بحيْثُ نجد أغلب الأمثال الشّعبيّة حافلةٌ بمختلف الظواهر البلاغيّة سواءٌ على مستوى المعنى والأسلوب أو مستوى البيان أو مستوى البديع ويساهم وُجود الظواهر في إضفاء لمسة فنيّة في هذا النّوع من الأدب تجعلُه ينافسُ كل ما كُتب بلغةٍ عربيّةٍ فصحى، ولعلّ أبرزهذه الظواهر كثرة **التّشبيه** لأنّ المثل مماثلة أو عقد مشابهة الّذي هو «أحد مُقوّمات التّشخيص الّذي تقوم عليه كثير من الصُّور الفنيّة بإيحاءاتها المُتعدِّدة»31. ومثالُ ذلك قولهم: **كالزير المتكي ما يضحك ما يبْكي ودير كما دار جارك ولا حوّل باب دارك.**

نلمح في هذين النّموذجين وجود صورة التّشبيه وعناصره من مشبه ومشبه به والأداة وهي الكاف غير أنّ وجه الشّبه محذوف يُفهم من سياق الكلام ففي الأوّل مقصودهم الشخص الّذي لا فائدة منه أمّا الثاني فوجه الشبه تلك الأعمال الحسنة ومعاندة الجار في أمور الخير الّتي تنفع الفرد والمُجتمع.

والاستعارة من الصّور التي نجدُها في قولهم **"صغير ومحاينو كبار"** وهناك من يوردُها بالجمع: ويطلق هذا المثل عمومًا عند استصغار الأمر الّذي يبدو هيّنًا لكنّه عكس ذلك تمامًا وتمثلت الاستعارة هنا بحذف أحد طرفي التّشبيه وهو المشبّه به فكان ذلك خادمًا للمعنى بحيث أوضحه وساهم في بروزه وما يصبُّ في نفس المعنى قول الشّعب: **"المطرق اللّي تحقرو يعميك"** المطرق: العصا، تحقرو: تستصغره وتحتقره.

الكناية أيضا وظفت لخدمة المعنى في المثل وتقريبه للسّامع لأنّ الكناية تضمُّ معنى قريب وآخر بعيد وهذا هو المُراد الوصول إلى المعنى البعيد المغلّف في المعنى القريب من ذلك قولهم: **الفم المزموم ما تدخله ذبانة** يحملُ هذا المثل حكمة فهو حكمةٌ في قالب مثالي لأنّه عن نعمة الصّمت وحكمة الصّمت فالصّمت هو علامة الفم المزموم والمزموم هنا هو جاءت بمعنى الغلق فحتّى يكسب الإنسان راحتهُ عليه بالصّمت وإلاّ فإنّ الثرثرة ستحطُّه في مواقف لا يُحسدُ عليها ونرى الصّمت علامة على رُقي الإنسان ووُصوله إلى درجةٍ عاليّة من الوعي وهو سمةٌ للتحضر والثقافة الواسعة.

وجاءت ألوان البديع على تنوّعها في هذا الجنس الأدبي فنجد **التّسجيع** في المثل الشّعْبي الجزائري بكثرة فهو الذّي «يُسهمُ في تداول المثل وحفْظه في الذّاكرة، بحيْثُ تأتي جُملة منغّمة مُكثّفة مسْتوعِبة للمَعنى في تركيز شديد بأقل عدد من الألفاظ»32. يلتحم أُيجاز وأسلوب التّسجيع فيكونُ هذا الالتحامُ سببًا في شيوع الأمثال وذُيوعها كما نُلاحظ «في عمليّة التّسْجيع أنّ هناك أُسلوبًا أدبيًّا يعمدُ إليه مُنْشؤُ الأمْثال، يُعدُّ منْ جماليات التّعْبير الفني في الخِطاب الأدبي، وهو ذلك التّنْغيم المتأتي من المثل المُركّب منْ فقرتين، الواحدة منها تتمِّمُ الأُخرى في شيء من المُوازنة النّسقيّة والرنّة المُوسيقيّة الجميلة»33. ومن الأمثال المسجوعة ذات الرنّة الموسيقيّة قولُهم: "**خنفوسة تهنيني، ولا غزال يْشقيني**" و"**الطير الحُر ما يتّخكَمش، وإذا اتحكم ما يْتخَبْطش**" و"**هز الشفر يطيح المطر**" **وقولهم: "قد النّملة عامل عملة"** فقد جمع هذا المثل بين قوّة التّشبيه وكذا روعة السّجع جمالية الجناس التّاقص بين نملة وعملة. وكذلك قولهم: "من ومن عندك تنطبع ومن عندي برك تنقطع" حيْثُ نرى وقعًا جميلاً في نهاية الجملة الأولى والثّانية لنهايتها بنفس الحرف وهو العين ممّا أدّى إلى نغمةٍ موسيقيّة تطرُب لها الأسماع وترتاح لها النُّفوس وهذا التّنوع من ألوان البديع يساعد على رسوخ الأمثال في الأذهان لأنّ التفس بطبعها تميلُ إلى كل ما هو محلّى بصور البيان وألوان البديع ناهيك عن العبرة المستخلصة منه وهي حسن التصرُّف مع النّاس فمن يقابلك بالخير قابله بذلك ومن يقابلك عكس ذلك فالأحسن قطع التواصل معه إذ يُضرب هذا المثل في الدّهاء والفطنة.

ويظهر في أمثالنا الشّعبيّة حسن الصّياغة وجمالية التّعبير فجاءت بعض الأمثال على شكل أبيات شعريّة من بينها:

عز الطفلة دار بوهـــا ومن غير بوها تتهان

يالوكان خوها شيخ القبيلة وزوجها وليد السلطان

وفي هذا المثل تعظيمٌ لنعمة الأب على الابنة حيْث يبقى الأب هو السند وهو العز وهو الأمان حتّى بوُجود الأخ والزوج والابن ونرى في هذا المثل قوّة العلاقات في المُجتمع الجزائري لأنّها قائمة على المحبة والرحمة والاحترام.

وقولهم:" ما يغرك نوار الدفلى في الواد داير الظلايل

وما يغويك زين الطفلة حتى تشوف الفـــعايل

يُوضح هذا المثل معايير الجمال الحقيقيّة التّي لخصّها في الأفعال الطيّبة والأخلاق الحسنة فنوّار الدفلى على حُسنه وجمال ألوانه الورديّة إلاّ أنّ طعمه مرٌّ وكذلك الفتاة قد يُغريك حُسنُها وجمالُها الفتّان لكنّ أفعالها تكون عكس جمالها وعليه فإنّ الجمال الحقيقي هو جمال الروح والأدب والأخلاق وسطوة الباطن على الظاهر.

ولنأخُذ مثلاً شعبيًّا آخر وهو قولُهم: **"درتْها بيديك حُلها بسنيك"** التّي يُقابلُها مثل عربي وهو قولُهم: **"يداك أوكتا وفوك نفخ ففيم الصُّراخ"** يُلّمنا ناهيك عنْ جماليته وبلاغته درْسًا منْ دروس الحياة وهي عدم التّباهي بالمعرفة والمقدرة فقد خُلقْنا منْ غير حوْلٍ ولا قوّة إلاّ بالله هذا المثل العربي يحمل قصّةً بكلّ عناصرها المكوّنة لها من زمان ومكان وحبكة وعقدة وحل وشخصيّات، والوقائع والأحداث.

ويتّضح لنا في هذا المثل عمق المعاني التّي يحملُها بطريقةٍ توجيهيّة تجعل القائل في منزلة الواعظ **"خوذ بنت عمّك ولوْ بايرة وخوذ الطّريق المعْلومة ولوْ دايرة واصْحب كلْب وما تصحبْش دايرة"** معلومٌ في مجتمعنا هذا النّوع من الأعراف والتّقاليد أنّ البنت لابن عمّها باتّفاق الكبار منذُ ولادتها باعتبار أنّ "**المعروفة خير من التالفة**" وكلا المثلين يدورُ في نفس السّياق فباختيارك لابنة العم تتجنّب المشاكل والصّعاب ويسهل عليك قضاء المصالح وتحقيق المآرب وتجنّبك تكاليف العرس الباهضة فتوفّر بذلك الجهد والوقت والمال.

-1-الجانب التّعليمي:

نرى أنّ الغرض التّعليمي كان طاغيًا في الأمثال الشّعبيّة الجزائرية لذلك نجد أنّ أغلب الأمثال الشعبيّة لا تخلو من الدروس والعبر من ذلك "**الهدرة بين اثنين والثالث ما عندو وذنين**" يعتبرُ هذا المثل من الأقوال المأثورة التّي تضربُ في موقف التدخل في شؤون الغير وهو قصْفٌ صريحٌ للشّخص الفضولي الّذي يريد التجسُّس على أمور النّس وأحوالهم وهو شائعٌ في المناطق الوسطى فالشخص الّذي يحشر نفسَهُ في أمورٍ لا تخصُّه يجوز فيه هذا المثل.

"**خوك خوك لا يغرك صاحبك**" يجعلُنا هذا المثل نقفُ عند عظمة نعمة الأخ أو الأخوّة عمومًا فالأخ سند ولا يجبُ أن ينجرّ الإنسان نحو تفضيل الصّاحب عن الأخ وهذا نجدُه ثابتًا في القرآن الكريم حين جاء في معنى الآية الكريمة أنّ هارون عليه السّلام هو سند لسيّدنا موسى عليه السّلام فقد شدّ عضده فكان عونًا له ودعامة وهذا هو الأخ فقد قالوا ناس زمان "**الولد مولود والأخ مفقود**" بمعنى تستطيع المرأة أن تنجب لك مولودًا اثنان أو حتّى ثلاثة لكن الأخ لا يعوّض.

"**الصّاحب ساحب**" يُطلقُ هذا المثل على الرّفقة السّيئة وما يُصاحبُها من عواقب فهو مكوّن من لفظتين إلاّ أنّه يحمل دلالاتٍ كثيرة ونجدُ لهُ ما يُقابلهُ في اللّغة العربيّة وهو قولُ العربِ كلُّ قرينٍ بالمُقارن يقتدي وعليه فإنّ الأولياء يلجؤون لهذا المثل تعليمًا منهم لأولادهم بضرورة انتقاء الصّحبة الحسنة وتجنب رفقاء السُّوء وما دام المثلُ هو عقد مشابهة فنحن نشبه مضرب هذا المثل بهذا المثل الشّعبي حبّة طماطيش تخسر كازي فحبة طماطم فاسدة كفيلة بإفساد كل طماطم الصندوق الصّالحة وهكذا رفيق السوء يُفسد كل ما يخالطُه أو يُجالِسُه.

"**خذ الرّاي لي يبكيك ما تخذش الرّاي لي يضحكك**" يُطلقُ هذا المثل من قبيل النصح والإرشاد شائعٌ وهو وسيلةٌ من وسائل الإقناع في مجال التربية فقد شرحتْهُ والدتي بقولها: الراي لي يبكيك يبكي عليك وعلى صلاحك والراي لي يضحكك يضحك عليك.

وُظفت أمثالُنا الشّعبيّة لخدمة الفرد وتعليمه قناعةً بأنّ بناء المجتمع المتحضر يبدأ من تعليم الفرد وتكوينه وتقويم سلوكاته وعليه فنحنُ بحاجة إلى هذه الأمثال التّي تُضحكُنا لكنّها تُعلّمُنا القيم والتحلّي بالمبادئ وهذا هو الإنسان الّذي فُضّل عن سائر الحيوان بالعقل والأدب والخُلُق السّامي؛ وأمثالُنا الشّعبيّة وثيقةٌ ثبوتيّة لهويتنا لأنّها لخصّت حياتنا وأيّامها بأُسلوبٍ أقل ما يُمكنُنا القول عنْه أنّه أسلوبٌ أدبيٌّ رفيع.

يصعُب علينا أنْ نقف عند كل الأمثال الشّعبيّة الجزائريّة ومعانيها ودِلالاتها؛ لكن لا بُد منْ دراسة هذه الأمثال التّي تحمل في طياتها ما فيه ضالة للبحثة وطلاّب العلم كما يُمْكنُنا بالأمثال أنْ نعلّم ونُربي ونُثقف فهي أداةٌ تعلُّميّة لأنّها تحملُ في ثناياها قصّةً بكل ما تحملُه الكلمة من معنى إذ للمثل موردًا ومضربًا.

-.خاتمة:

للأدب الشّعبي مكانة وخصائص تميّزُهُ عنْ باقي الفُنون وله مبدعيه الّذين درسوا مميّزاته وبالرّغم من توظيف العامية التّي ساهمت إلى تقليص استعمال العربيّة الفُصحى إلاّ أنّ هناك من حرص على الانتقاء الجيّد للألفاظ في حين نجد في الآونة الأخيرة من يكتب دون إدراك أنّ هذا الأدب له أصوله ومميزاته البارزة. ويتغيّر بسبب التوظيف اللّهجي الّذي يتنوّع من جماعة إلى جماعة فالقاف مثلاً يختلف نطقه من جهة إلى جهة فيقال له "أ" و"ك" و"ج" ..إلخ.

توظيف اللّهجة أساسٌ بارزٌ في المثل الشّعبي الجزائري لأنّ الأدب الشّعبي عمومًا تعبيرٌ عن جوانب الحياة المُختلفة لشعبٍ من الشُّعوب فكل منْ يَضربُ مثلاً يوظّف لهجته الخاصّة وذلك للرّفع من شأنها والإعلاء من مكانتها فالشّاوي يوظّفُ المتعارف عليه في لهجته والقبائلي أيضًا والترقي والمزابي ....إلخ لكن يبقى القاسم المشترك بين هؤلاء هو وحدة اللّغة فلا تكاد تخلو إبداعاتهم من توظيف اللّغة العربيّة الفصحى ولو بدرجةٍ أقل.

تمثّل الأمثال الشّعبيّة بصفةٍ عامّة والأمثال الشّعبيّة الجزائريّة بصفةٍ خاصة معلمًا من معالم الحضارة فهي مصدرٌ من مصادر الثّقافة سواءً كُتبت باللّغة العربيّة الفصحى أو باللّغة العاميّة تعبّر عن أيام العرب وأخلاقهم وسلوكاتهم تنقُلُ لنا الأخبار والوقائع والأحداث في قالبٍ موجزٍ ومختصر لكنّه ذات أساليب فنيّة وجماليّة وذلك بتظافر مجموعة من الأساليب والظّواهر البلاغيّة والنّحوية.

-. قائمة الإحالات:

1-أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم (ابن منظور)، لسان العرب، تح: مجموعة من الباحثين، ط1، دار صادر، بيروت، (د. ت)، م1، مادة (شعب)، ص497-502.

2-أحمد صالح رشدي، الأدب الشّعبي، ط3، مكتبة النّهضة المصرية، القاهرة، 1971م، ص.14.
3-المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.
4-المرجع نفسه، ص14-15.
5-عبد الحميد يونس، الهلالية في التّاريخ والأدب الشعبي، (د. ط)، كليّة الآداب، مطبعة جامعة القاهرة، القاهرة، 1956م، ص4-5.
*تتحدّث "نبيلة إبراهيم في هذا المجال فتذكر أشكالاً من الشعر الشعبي كالمثل والأسطورة واللُّغز والنكتة...إلخ . ينظر: نبيلة إبراهيم، أشكال التّعبير في الأدب الشَّعْبِي، (د .ط)، دار النّهضة، مصر، (د.ت)، ص198.
*-مصطلح حديث معرّب منقول من الإنجليزيّة مركّب من مقطعين: (فُولْكْ) "folk" بمعنى: الشّعب" أو "الجماعة" أو "النّاس"، و (لور) "lore" بمعنى: "الحكمة" أو :المعرفة"، ويدرس هذا العلم الآداب والأغاني الشّعبيّة وأيضا العادات والتّقاليد والأساطير والعقائد...إلخ وغيرها من الفنون ذات الصّلة بشعب من الشّعوب ما كان سببًا في وقوع خلط بين الدّارسين بين مفهوم الفلكلور والأدب الشّعبي، ينظر: محمّد بوزواوي، قامُوس مصطلحات الأدب، سلسلة قواميس المنار، (د. ط)، دار مدني،(د.ب)، 2003م، حرف الفاء، فُلكلُوْر، ص.207
6-فاروق خورشيد، عالم الأدب الشّعبي العجيب، (د. ط)، دار الشروق الأولى، (د. ط)، القاهرة، 1991م، ص8.
7-عبد الغفّار حامد هلال، اللّهجات العربيّة نشأةً وتطوُّراً، ط2، مكتبة وهبة، ، القاهرة، 1993م، ص.32
8-المرجع نفسُهُ، ص.33
9-المرجع نفسهُ، الصّفحة نفسُها.
10-الخليل بنُ أحمد الفراهيدي، العين، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، 2004م، ج4، ص118، مادة (مثل).
11-حلمي بدير، أثر الأدب الشّعبي في الأدب الحديث، ط2، دار الوفاء، الإسكندريّة، مصر، 1997م، ص.33
12-أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم (ابن منظور)، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، (د.ط)، دار المعارف، ، القاهرة، مصر، (د.ت)، مج6، ص4133، مادة (مثل).
13-مجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المُحيط، تح: محمّد نعيم العرقسوسي، ط8، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، لبنان، 2005م، ص1056، مادة (مثل).
14-ابن عبد ربه، العقد الفريد، الكتاب العربي، (د.ط)، لبنان، بيروت، ج1، 1955/، ص.67
15-فريدريك زايلر، نقلاً عن: نبيلة إبراهيم، أشكال التّعبير في الأدب الشّعبي، ص.175
16-ألكسندر كراب، علم الفلكلور، تر: رشدي صالح، (د.ط)، دار الكتاب العربي، (د.ب)، 1967م، ص.235
17-نقلاً عن: طلال حرْب، أوليّة النّص نظرات في النّقد والقصّة والأسطورة والأدب الشّعبي، ط1، المؤسّسة الجامعية للدّراسات، بيروت، 1990م، ص146.
18-إبراهيم فتحي، معجم المُصطلحات الأدبيّة، ط1، المؤسّسة العربيّة للنّاشرين المتحدين، صفاقس، تونس، 1986م، ص.310
19-قارة مبروك بن صالح، الموروث الثّقافي والحضاري لمنطقة المسيلة، (د.ط)، المؤسّسة الصحفيّة للنشر، المسيلة، الجزائر، 2011م، ص.79
20-لخضر حلتيم، صورة المرأة في الأمثال الشّعبيّة الجزائريّة -دراسة تحليليّة دلاليّة مقارنة-، ط2، المؤسّسة الصحفيّة للنشر، المسيلة، الجزائر، 2011م، ص16.
21-أحمد زغب، الأدب الشّعبي -الدّرس والتّطبيق-، ط1، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر، 2008، ص88، ص173وما يليها نقلا عن: نبيلة إبراهيم، أشكال الأدب في الأدب الشّعبي، ص173 وما يليها.
22-أمينة فزاري، مناهج دراسات الأدب الشّعبي -المناهج التّاريخيّة والأنثروبولوجيّة والنّفسيّة والمورفولوجية في دراسة الأمثال الشّعبيّة التراث الفولكلور الحكاية الشّعبيّة، (د.ط)، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2010م، ص.121
23-محمّد المرزوقي، الأدب الشّعبي في تونس، ، (د.ط)، الدّار التونسيّة للنشر، تونس، 1967م، ص.33
24-بولرباح عثماني، دراسات نقديّة في الأدب الشّعبي، ط1، الرّابطة الوطنيّة للأدب الشّعبي، الجزائر، 2009م، ص.67.
25-محمد عيلان، معالم نحويّة وأسلوبيّة في الأمثال الشّعبيّة الجزائريّة، (د.ط)، دار العلوم، (د.ط)عنّابة، الجزائر، 2013م، ص.22
26-المرجع نفسه، ص .27
27-المرجع نفسهُ، الصّفحة نفسُها.

قائمة المصادر والمراجع:

1-ابن عبد ربه، العقد الفريد، (د.ط)، الكتاب العربي، لبنان، بيروت، ج1، 1955م.
2-إبراهيم فتحي، معجم المُصطلحات الأدبيّة، ط1، المؤسّسة العربيّة للنّاشرين المتحدين، صفاقس، تونس، 1986م.
3-أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم (ابن منظور)، لسان العرب، تح: مجموعة من الباحثين، ط1، دار صادر، بيروت، (د. ت)، م1، مادة (شعب).
4-أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم (ابن منظور)، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، (د.ط)، دار المعارف، ، القاهرة، مصر، (د.ت)، مج6، مادة (مثل).

5-أحمد زغب، الأدب الشّعبي -الدّرس والتّطبيق-، ط1، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر، 2008م.
2-أحمد صالح رشدي، الأدب الشّعبي، ط3، مكتبة النّهضة المصرية، القاهرة، 1971م.
3-ألكسندر كراب: علم الفلكلور، تر: رشدي صالح، (د.ط)، دار الكتاب العربي، (د.ب)، 1967م.
4-أمينة فزاري، مناهج دراسات الأدب الشّعبي -المناهج التّاريخيّة والأنثروبولوجيّة والتّفسيّة والمورفولوجية في دراسة الأمثال الشّعبيّة التراث الفولكلور الحكاية الشّعبيّة، (د.ط)، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2010م.
5-بولرباح عثماني، دراسات نقديّة في الأدب الشّعبي، ط1، الرّابطة الوطنيّة للأدب الشّعبي، الجزائر، 2009م.
6-حلمي بدير، أثر الأدب الشّعبي في الأدب الحديث، ط2، دار الوفاء، الإسكندريّة، مصر، 1997م.
7-الخليل بنُ أحمد الفراهيدي، العين، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، 2004م، ج4، ص118، مادة (مثل)
8-طلال حرْب، أوليّة النّص نظرات في النّقد والقصّة والأسطورة والأدب الشّعبي، ط1، المؤسّسة الجامعية للدّراسات، بيروت، 1990م.
9-عبد الحميد يونس، الهلالية في التّاريخ والأدب الشعبي، (د. ط)، كليّة الآداب، مطبعة جامعة القاهرة، القاهرة، 1956م.
10-عبد الغفّار حامد هلال، اللّهجات العربيّة نشأةً وتطوُّراً، ط2، مكتبة وهبة، ، القاهرة، 1993م.
11-فاروق خورشيد، عالم الأدب الشّعبي العجيب، (د. ط)، دار الشروق الأولى، القاهرة، 1991م.
12-قارة مبروك بن صالح: الموروث الثّقافي والحضاري لمنطقة المسيلة، (د.ط)، المؤسّسة الصحفيّة للنشر، المسيلة، الجزائر، 2011م.
13-لخضر حلتيم، صورة المرأة في الأمثال الشّعبيّة الجزائريّة -دراسة تحليليّة دلاليّة مقارنة-، ط2، المؤسّسة الصحفيّة للنشر، المسيلة، الجزائر، 2011م.
14-مجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المُحيط، تح: محمّد نعيم العرقسوسي، ط8، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، لبنان، 2005م، مادة (مثل).
15-محمّد بوزواوي، قامُوس مصطلحات الأدب، سلسلة قواميس المنار، (د. ط)، دار مدني،(د.ب)، 2003م، حرف الفاء.
16-محمّد عيلان، معالم نحويّة وأسلوبيّة في الأمثال الشّعبيّة الجزائريّة، (د.ط)، دار العلوم، (د.ط)عنّابة، الجزائر، 2013م.
17-محمّد المرزوقي، الأدب الشّعبي في تونس، ، (د.ط)، الدّار التونسيّة للنشر، تونس، 1967م.
18-نبيلة إبراهيم، أشكال الشِّعْر الشَّعْبِي، (د .ط)، دار النّهضة، مصر، (د.ت)، ص198.